

The Effectiveness of the Arabic Unlocked App in Teaching Arabic to Non-Native Speakers: An Evaluative Study

دَوْرُ تَطْبِيقِ Arabic Unlocked في تعليم اللُّغة العَرَبِيَّة لِغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِهَا: دراسة تَحْلِيلِيَّة تَقْصِيْمِيَّة

dawru tatbeeqi Arabic Unlocked fee ta'leem allughati al'arabiyyati
lighayri annaatiqueena bahaa: daraasa tahleeliyya taqyeemiyya

أسماء عبداوي¹

ABDAOUI Asma

1 جامعة قسنطينة 1 (الجزائر)، المخبر: مخبر الدراسات التراثية، asma.abdaoui@umc.edu.dz

تاريخ النشر: 2025/6/11

تاريخ القبول: 2025/4/24

تاريخ الاستلام: 2024/3/13

Abstract : The study aims to analyze and evaluate the "Arabic Unlocked" app for teaching Arabic to non-native speakers, emphasizing the importance of assessing its educational effectiveness and alignment with Arabic language teaching standards. The research employs an evaluative analytical approach based on frameworks from previous studies such as Joy Hoy (2014) and Al-Azza (2014), covering educational and technical criteria including the target audience, content, educational features, AND design. The evaluation uses quantitative, qualitative, and formative methods. Results show that the app offers an engaging interactive experience relying on modern techniques like games and deliberate repetition to enhance learning. However, it faces challenges related to content quantity and structure, as well as limited live interaction opportunities. The study recommends updating the app to include more practical exercises and direct voice interaction, thereby improving its educational effectiveness and providing a more comprehensive and high-quality learning experience.

Keywords : Arabic language learning; non-native speakers; E-Learning ; mobile applications; evaluation.

ملخص: يهدف البحث إلى دراسة وتقييم تطبيق "Arabic Unlocked" لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، انطلاقاً من أهمية تحليل فعاليته التعليمية ومدى توافقه مع معايير تعليم العربية في سبيل تحسينه. اعتمد البحث على المنهج التقييمي التحليلي، مستنداً إلى إطار مستوحى من نماذج سابقة مثل جوي هوي (2014) والعزة (2014)، واشتمل على معايير تعليمية وتقنية متنوعة تشمل الفئة المستهدفة والمحتوى والميزات التعليمية والتصميم. كما اعتمد التقييم على أساليب كمية ونوعية وتكوينية. أظهرت النتائج أن التطبيق يقدم تجربة تفاعلية جذابة تعتمد على أساليب حديثة كالألعاب والتكرار لتعزيز التعلم، لكنه يعاني من بعض القصور في المحتوى من حيث الكم والبنية، بالإضافة إلى محدودية فرص التفاعل الحي مع اللغة. يوصي البحث بتطوير التطبيق ليشمل مزيداً من التمارين العملية والتفاعل الصوتي المباشر، مما يعزز فعاليته التعليمية ويوفر تجربة تعليمية أكثر شمولاً وجودة.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية ؛ الناطقون بغيرها ؛ التعليم الإلكتروني ؛ تطبيقات الهاتف الذكي ؛ تقييم.

المؤلف المرسل: أسماء عبداوي،

1. مقدمة:

مع تطور التكنولوجيا، أصبح الهاتف الذكي أداة تعليمية فعالة، خاصة في مجال تعلم اللغات، حيث أتاح الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومكان، ما جعله وسيلة مناسبة لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وقد ظهرت عدة تطبيقات تعليمية تستهدف هذا المجال، من بينها تطبيق Arabic Unlocked – Learn Arabic الذي يوفر محتوى متنوعاً وأساليب حديثة لتعزيز المهارات اللغوية.

ورغم هذا الانتشار، تظل الدراسات التقييمية لهذه التطبيقات قليلة، مما يبرز الحاجة إلى بحث علمي يحل مدى توافق هذه التطبيقات مع معايير الجودة التعليمية، ويقيم فعاليتها في تلبية احتياجات المتعلمين. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقييم تطبيق Arabic Unlocked وتحليل نقاط القوة ومجالات التحسين فيه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

رغم الانتشار الواسع لتطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لا تزال الدراسات العلمية التي تناولت تقييم هذه التطبيقات بشكل منهجي وشامل محدودة، مما يترك فجوة في معرفة مدى جودة هذه التطبيقات وفعاليتها في تحقيق أهداف التعلم. وقد أكدت عدة دراسات سابقة أهمية تقييم تطبيقات تعليم اللغات وفق أطر تحليلية ومعايير دقيقة (Guo, 2014)؛ (Chen, 2016)، إلا أن أغلب هذه الدراسات ركزت على تطبيقات تعليم اللغة الإنجليزية، بينما بقيت الدراسات العربية في هذا المجال إما وصفية أو غير مخصصة لتطبيق بعينه (العزة، 2014؛ الملحم، 2021؛ محمد عبد الله، 2020).

وانطلاقاً من هذه الملاحظة، تبرز الحاجة إلى دراسة تقييمية تسلط الضوء على تطبيق Arabic Unlocked – Learn Arabic، بوصفه أحد التطبيقات الرائجة في هذا المجال، لتحديد مدى استجابته لمعايير الجودة التعليمية والتقنية. وتهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في سد هذا النقص البحثي، وتوفير أرضية علمية يمكن البناء عليها لتطوير أدوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

في ضوء ذلك، تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي: هل يستجيب تطبيق Arabic Unlocked Learn Arabic لمعايير جودة التطبيقات الإلكترونية العالمية، وكيف يمكن تطويره لتلبية احتياجات المتعلمين؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية هي: هل يوفر التطبيق محتوى مناسباً وشكلاً جذاباً للغة المستهدفة؟ ماهي خصائص المادة التعليمية التي يقدمها التطبيق من حيث الكم والكيف؟ هل يحقق التطبيق بيئة تعليمية متنوعة ومتكاملة من حيث أسلوب العرض وسمات التركيز؟ هل يواكب التطبيق أحدث الاتجاهات في تعليم اللغات من حيث المحتوى والنشاطات التعليمية؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تقييم تطبيق Arabic Unlocked – Learn Arabic من حيث جودة المحتوى التعليمي والتقني وفق المعايير العالمية.
2. تحليل مدى توافق التطبيق مع احتياجات الفئة المستهدفة من متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
3. التعرف على نقاط القوة والضعف في التطبيق، وتقديم توصيات تطويرية مناسبة.
4. المساهمة في سد الفجوة البحثية حول تقييم تطبيقات تعليم اللغة العربية عبر الهواتف الذكية.

أهمية الدراسة:

تكن أهمية هذه الدراسة في سدّ النقص الحاصل في الأبحاث التي تهتم بتقييم تطبيقات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الهواتف الذكية، حيث إن الدراسات النقدية في هذا المجال لا تزال نادرة، سواء في الأوساط البحثية العربية أو الأجنبية. كما تسعى الدراسة إلى تقديم تقييم موضوعي لتطبيق Arabic Unlocked Learn Arabic استناداً إلى معايير عالمية، مما يساهم في تطوير وتحسين تطبيقات تعليم العربية لغير الناطقين بها.

ومن المتوقع أن تساعد نتائج البحث وتوصياته المطوّرين والمهتمين بتعليم العربية في تحسين جودة التطبيقات التعليمية، وجعلها أكثر توافقاً مع معايير الجودة العالمية، وبالتالي تعزيز انتشار اللغة العربية وتقديمها بأسلوب يتناسب مع احتياجات المتعلمين المعاصرين.

2. تحديد المصطلحات الأساسية

1.2 الدراسة التقييمية:

ورد في معجم لسان العرب وقاموس المحيط للفيروزابادي أن التقييم أو التقويم هو (بيان قيمة الشيء، وإصلاح ما اعوج فيه)، حيث جاء في لسان العرب لا بن منظور (ت711هـ): "أَقَمْتُ الشَّيْءَ وَقَوَّمْتُهُ فقام بمعنى استقام .. والاستِقَامَةُ اعتِدَالُ الشَّيْءِ واستِوَاؤُهُ.. وَقَوَّمَ ذَرَاهُ أَزَالَ عَوَجَهُ.. وَقَوَّمَ السلعة واستقامها قَدَرَهَا" (ابن منظور، 2016، صفحة 3782)، وجاء في قاموس المحيط للفيروزابادي (ت817) التقويم بنفس معنى التقييم " وَقَوِّمَتِ السِّلْعَةَ واستَقَمَّتْهُ: ثَمَّنَتْهُ. واستقام: اعتدل. وَقَوَّمْتَهُ عدَلْتَهُ. فهو قويم ومستقيم" (الفيروزابادي، 2008، صفحة 1383)، والتقييم كلمة مشتقة من نفس الجذر (قوم) " والقِيَمَةُ: وَاحِدَةُ الْقِيَمِ، وأصلُهُ الواوُ" ولذلك أخذت كلمة (تقييم) نفس معنى (تقويم) (ابن منظور، 2016، صفحة 3783).

أما كلمة تقييم فقد وردت بمعنى واحد مقارنة بكلمة (تقويم) وهو بيان قيمة الشيء دون زيادة معنى الإصلاح بحسب ما ورد في معجم الوسيط الذي ميّز بين التقويم والتقييم: التقويم: "قَوِّمَ الْمُعَوَّجَ: عَدَّلَهُ وَأَزَالَ عَوَجَهُ. وَقَوَّمَ السلعة سَعَّرَهَا وَثَمَّنَهَا"، والتقييم: "قيمة الشيء: قدره. وقيمة المتاع: ثمنه" (مصطفى وآخرون، 2008، صفحة 768). ومنه فإن الدراسة التقييمية هي الدراسة التي تقوم على إعطاء الشيء قيمته أو تحديد مستواه، وذلك بالوقوف على نقاط القوة والضعف فيه. وهو ما سيطبق على تطبيق Arabic Unlocked – Learn Arabic من خلال فحص مدى استجابته لمعايير الجودة التعليمية والتقنية بناءً على معايير محددة مثل جودة المحتوى، سهولة الاستخدام، التفاعل، وتوافقه مع احتياجات المتعلمين. يتم التقييم باستخدام أدوات قياس محددة لجمع البيانات وتحليلها بهدف تقديم تقييم شامل وموضوعي للتطبيق.

2.2 التعليم الإلكتروني وتطبيقات الهاتف الذكي:

التعليم الإلكتروني هو "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات البحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر

وقت وأقل جهد وأكبر فائدة" (حسين، 2013)، كما يعني "مجموع الأدوات المعتمدة والمستعملة من أجل إنتاج، معالجة، تخزين، تبادل، ترتيب، إيجاد وقراءة وثائق رقمية لغايات التعليم والتعلم" (تربية، 2011).

وتُعد تطبيقات الهاتف الذكي اليوم وسائل التعليم الإلكتروني وهي "برامج حاسوبية مصممة للعمل على الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وتستخدم لتنفيذ مهام محددة تلبي احتياجات المستخدمين في مجالات متنوعة (تك، 2022).

3.2 الناطق الأصلي للغة والناطق غير الأصلي:

الناطق الأصلي للغة هو "من يُرجع إليه في مسألة الصحة والمقبولية اللغوية دون أن يُطلب منه تعليلاً نحوياً أو أن يكون متخصصاً لغوياً" (العثيمي، 1444هـ). ولصعوبة تحديد المصطلح لجأ كثير من الباحثين إلى تحديد سمات المتحدث الأصلي، جمعها جوزيف جي لي في ستة خصائص، حيث يشترط أن يكون المتحدث قد اكتسب اللغة في الطفولة المبكرة، وحافظ على استخدامها، فتكون بذلك معرفته بديهية باللغة تمكنه من إنتاج خطاب سلس وعفوي، ومن سمات المتحدث الأصلي أيضاً أن تكون له قدرة تواصلية عالية في بيئات اجتماعية مختلفة تم اكتسابها من التماهي مع المجتمع، وأن لا تكون لديه لهجة أجنبية. (Lee, 2005, p. 4).

أما الناطق غير الأصلي للغة فهو المتحدث الذي يتعلم أو يتحدث لغة أخرى غير لغته الأم، وتتفني فيه كل الصفات والخصائص التي يتميز بها المتحدث الأصلي (Lee, 2005, p. 4).

3. دراسات سابقة تناولت التطبيقات التعليمية

يُعدّ التعلم عبر الهاتف المحمول من أحدث أساليب التعليم في العصر الرقمي، حيث يسهم في تعزيز تحصيل الطلاب ويوفر فرصاً تعليمية متنوعة تتماشى مع نمط حياتهم القائم على السرعة والتفاعل البصري والحركي. وتتيح تطبيقات الهواتف الذكية إمكانية الوصول إلى موارد تعلم اللغة بسهولة، مما يجعلها وسيلة فعالة في دعم المتعلمين. ورغم الانتشار الواسع لهذا النمط من التعليم، إلا أن الدراسات التي تناولت تطبيقات الهاتف الذكي بالتقييم لا تزال محدودة، سواء في الأبحاث العربية أو الأجنبية. ومن بين الدراسات التي تناولت هذا المجال، نذكر ما يلي:

2.3 دراسة هوي جوه Hui Guo (2014):

تناولت الباحثة هوي جو (Hui Guo) بعض تطبيقات تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بالتحليل والتقييم باستخدام إطار تحليلي شامل شمل الفئة المستهدفة، المحتوى، الميزات التعليمية، وسمعة التطبيقات. وقد ركزت هذه الدراسة على تطبيقات اللغة الإنجليزية، مما يبرز محدودية الدراسات التي تتناول التطبيقات العربية، وهو ما تستهدفه هذه الدراسة بتقييم تطبيق Arabic Unlocked.

1.3 دراسة فراس محمد العزة (2014):

قدّم فراس محمد العزة (2014) إطارًا لتقييم جودة المواقع الإلكترونية التعليمية اعتمادًا على معايير المحتوى والتصميم والتنظيم وسهولة الاستخدام. رغم أن الدراسة لم تتناول تطبيقات الهواتف الذكية بشكل مباشر، إلا أن معاييرها تمثل مرجعًا مهمًا يمكن الاستفادة منه في تقييم جودة التطبيقات التعليمية، خصوصًا من حيث التصميم والتنظيم.

3.3 دراسة محمد عبد الله (2020):

بحث محمد عبد الله (2020) في استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للمتحدثين الأصليين للإنجليزية، حيث استعرض خصائص مميزات وعيوب هذه التطبيقات بهدف مساعدة المتعلمين في اختيار المناسب. غير أن الدراسة اقتصرت على الوصف ولم تقدم تقييمًا منهجيًا شاملاً، مما يفتح المجال للدراسة الحالية لسد هذه الفجوة.

4.3 دراسة تركي عبد العزيز الملحم (2021):

تناول تركي عبد العزيز الملحم (2021) واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية لتعليم العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر المعلمين، مستخدمًا المنهج الوصفي التحليلي. على الرغم من أهمية هذه الدراسة، إلا أنها لا تركز على تقييم جودة التطبيقات نفسها، بل على وجهات نظر المستخدمين، وهو ما يجعل تقييم التطبيق نفسه خطوة ضرورية لإكمال الصورة.

تُبين هذه الدراسات أن موضوع تقييم تطبيقات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ما يزال حديثًا ويحتاج إلى دراسات تقييمية منهجية تملأ هذه الفجوة البحثية، خاصة في ظل تنامي استخدام هذه التطبيقات. لذا، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تقييم

شامل لتطبيق Arabic Unlocked من خلال معايير جودة تعليمية وتقنية مستمدة من الأدبيات السابقة، بهدف تقديم توصيات تسهم في تطوير التطبيقات التعليمية العربية.

4. خطوات البحث والتحليل

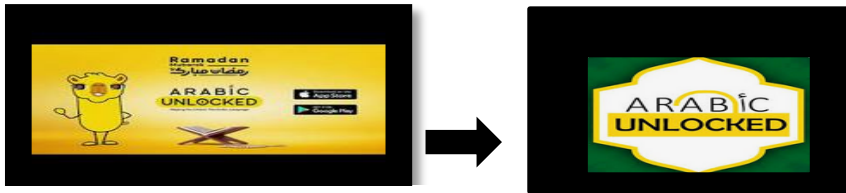
1.4 منهجية البحث

نظرًا للطابع التقييمي لهذه الدراسة حول تطبيق (Arabic Unlocked Learn Arabic)، وندرة الأبحاث الأكاديمية التي تناولت تقييم تطبيقات تعليم اللغة العربية، فقد تم اعتماد المنهج التحليلي - التقييمي في هذه الدراسة. يستند التقييم إلى معايير علمية عالمية لتقييم التطبيقات التعليمية (العزة، 2014)، بالإضافة إلى الإطار التحليلي الخاص بتقييم تطبيقات تعلم اللغات عبر الأجهزة المحمولة الذي قدمته Guo (2014)، ويهدف هذا المنهج إلى تحليل فعالية التطبيق من حيث الجوانب التعليمية، والتقنية، والتصميمية، فضلًا عن امتيازات التطبيق ومدى مصداقيته.

2.4 التطبيق محل الدراسة

يبحث هذا الدراسة في تطبيق (Arabic Unlocked Learn Arabic) لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث يعتمد على منهجية تفاعلية لتعزيز مهارات الاستماع، والنطق، والاستيعاب من خلال تمارين صوتية وبصرية، وألعاب تعليمية. يتميز التطبيق بسهولة الاستخدام وتحفيز التعلم للمبتدئين والمستويات المتوسطة. حتى الآن، لم تُنشر دراسات أكاديمية حول هذا التطبيق وفق معايير محددة، مما يجعل هذا البحث إضافة علمية مهمة في تقييم كفاءة التطبيق ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية.

الشكل 1: صورة أيقونة تطبيق وواجهته (Arabic Unlocked Learn Arabic)



المصدر: الموقع الإلكتروني لتطبيق Arabic Unlocked

3.4 الأدوات المستخدمة:

اعتمدت هذه الدراسة على قائمة معايير تقييمية مبنية على أبحاث متعددة، بما في ذلك إطار (Guo, 2014) الذي يركز على تحليل التطبيقات التعليمية وفق عدة محاور رئيسية، مثل: الفئة المستهدفة، المحتوى، الميزات التعليمية والنظرية، والسمعة. كما تمت الاستفادة من نموذج العزة (العزة، 2014) بإضافة معيار التصميم وخصائص المحتوى، مع حذف بعض المعايير التي ترتبط أكثر بالمواقع الإلكترونية لعدم ملائمتها لتقييم التطبيقات المحمولة.

ولتعزيز التقييم اللغوي، تم إدراج معايير مستوحاة من منهجية عبد الرحمن الحاج صالح (صالح، 1973)، التي تركز على تحليل جودة المادة اللغوية المقدمة في التطبيق، وهو جانب لم تغطه المعايير السابقة بشكل كافٍ.

بناءً على هذه الأسس، تم تطوير إطار تحليلي خاص بهذه الدراسة، يهدف إلى تقييم تطبيق (Arabic Unlocked Learn Arabic) من حيث الجوانب التعليمية والتصميمية والتقنية، مع تحديد نقاط القوة والضعف فيه. يهدف هذا التحليل إلى المساهمة في وضع تصور أفضل لتطوير تطبيقات أكثر فاعلية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما هو موضح في الصورة (2).

شكل 2: المعايير المعتمدة في تقييم تطبيق (Arabic Unlocked Learn Arabic)



2

الجوانب التصميمية والتقنية

المصادقية	التصميم
☐ الموضوعية ☐ المسؤولية ☐ الصلة	☐ الجاذبية ☐ الملاءمة ☐ اللون ☐ جودة النص



1

الجوانب التعليمية

الميزات النظرية والتعليمية	المحتوى	الفئة المستهدفة
☐ النظريات ☐ الأنشطة ☐ التمارين	☐ المادة ☐ البنية ☐ سمات التركيز	☐ العمر ☐ الاهتمام ☐ المستوى

المصدر: من إعداد الباحثة

5. تحليل الجوانب التعليمية في تطبيق Arabic Unlocked: Learn Arabic

بعد تحديد المعايير التقييمية المعتمدة، ننقل الآن إلى تحليل الجوانب التعليمية التي تشكل أساساً في قياس مدى قدرة التطبيق على تلبية احتياجات المتعلمين المستهدفين في تعلم اللغة العربية.

1.5 الفئة المستهدفة:

يستهدف تطبيق Arabic Unlocked: Learn Arabic مختلف الفئات العمرية، لكنه يبدو أكثر ملاءمة للمراهقين والبالغين بسبب طبيعة المحتوى الذي يتطلب مستوى معيناً من الفهم والتحليل.

وبالنظر إلى تصنيف التطبيقات بناءً على اهتمامات المتعلمين (Chen, 2016)، فإن التطبيق يصنّف ضمن التطبيقات ذات الاهتمامات العامة، حيث لا يركز على مجال معين مثل العربية للأعمال أو السياحة، بل يقدم محتوى شاملاً يغطي موضوعات متعددة مثل التحيات، والمواقف اليومية، والحياة الاجتماعية، مما يجعله مناسباً لشريحة واسعة من المتعلمين.

يواجه التطبيق تحدي محدودية المفردات العربية والقرآنية، مما قد يؤدي إلى تناول سطحي للغة أو خلط بين مستويات التعلم. لذا، يُفضّل تقسيم المحتوى إلى مستويين:

1. مستوى للمفردات العربية العامة لمساعدة المبتدئين على بناء قاعدة لغوية قوية.
 2. مستوى لمفردات القرآن الكريم للمتعلمين المتقدمين الراغبين في التعمق في لغة القرآن.
- كما يُنصح المطوّرون بإنشاء نسختين مستقلتين لكل فئة، مما يعزز فاعلية التعلم وفقاً لاحتياجات المستخدمين.

2.5 المحتوى والتركيز:

يُعنى هذا القسم بتحليل محتوى التطبيق من حيث مواد التعلم التي يتناولها، والبنية التي يتم تقديمها من خلالها، بالإضافة إلى تحديد ما إذا كان التطبيق يركّز على النطق، أو مهارات التحدث، أو الجانب اللغوي الاجتماعي. (Chen, 2016)

1.2.5 مادة التطبيق: وتشمل الموضوع أو الفكرة التي يتناولها التطبيق، ويمكن تقييم المادة بالنظر إلى ثلاثة جوانب هي:

أ. من حيث الموضوع: يمكن تصنيف موضوعات تطبيق Arabic Unlocked إلى ثلاث فئات رئيسية:

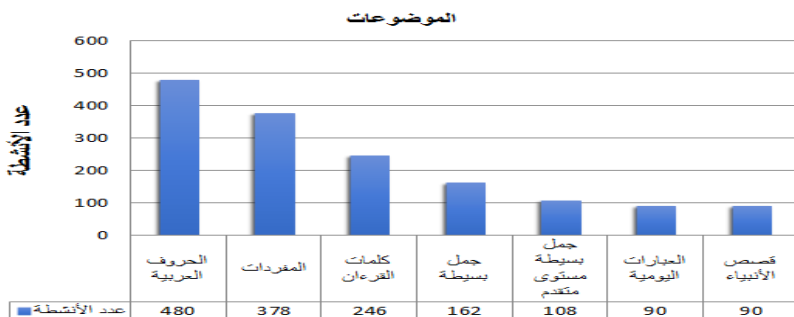
- موضوعات لغوية أساسية: تشمل تعلم الحروف، والأصوات، والمفردات الأساسية، وقواعد النحو الأساسية.
- موضوعات حياتية يومية: تغطي مواقف اجتماعية متنوعة مثل التحيات، والعائلة، والطعام، والسفر، والمحادثات اليومية.
- موضوعات دينية: تشمل عبارات ومفردات مستقاة من السياق القرآني، وبعض قصص الأنبياء.

هذا التنوع يساعد المتعلمين على اكتساب لغة عملية تُستخدم في مواقف حقيقية، لكنه لا يغطي موضوعات متقدمة مثل العربية الأكاديمية أو العربية لأغراض مهنية متخصصة، كما لا يستوعب جميع المواضيع الدينية مما قد يجعل المحتوى غير كافٍ للمتعلمين الذين يسعون إلى دراسة اللغة العربية في سياقها الديني الكامل.

ب. من حيث الكم:

يحتوي التطبيق على مكتبة واسعة من المفردات والتراكيب اللغوية، تقدم عبر دروس تفاعلية وألعاب تعليمية، بلغ عددها 1554 نشاط موزعة على النحو الآتي:

شكل (3): عدد أنشطة تطبيق Arabic Unlocked



المصدر: من إعداد الباحثة

تفوقت أنشطة ملف الحروف العربية نظراً لأهميتها كأساس في توليد اللغة، لكن التطبيق لا يوفر كمية كافية من المفردات والتراكيب مقارنةً بتطبيقات أخرى، خاصةً للمتعلمين المتقدمين. كما أن المفردات القرآنية لا تشمل جميع المصطلحات الدينية. لذا، يُنصح بتوسيع قاعدة البيانات أو تقديم مستويات متدرجة للمفردات.

وتجدر الإشارة إلى أن التطبيق يتميز بتحديثات مستمرة بناءً على ملاحظات المستخدمين، مما يساعد في تحسين المحتوى. كما يوفر دورات متقدمة مثل Quranic Arabic Unlocked، التي تُقسّم إلى أربعة مستويات لتسهيل تعلم مفردات وقواعد القرآن الكريم.

ج. المادة من حيث الكيف (الترج):

تبين بحسب معايير الحاج صالح¹ لتقييم المادة أن التدرج من أهم الشروط التي ينبغي أن تقوم عليها تعليمية اللغة العربية، ويوفر التطبيق محتوى متدرجاً مناسباً للمبتدئين والمتوسطين مقسماً إلى سبعة أجزاء كما يظهر من الصورة (4)، من المحتوى البسيط إلى المعقد، ووفقاً لهذا النوع من التدرج تأخذ مواضيع التطبيق الترتيب الآتي: (الحروف) - المفردات - مفردات القرآن - الجمل البسيطة - الجمل البسيطة (مستوى متقدم) - العبارات اليومية - قصص النبئين).

الشكل (4): صور ملفات تطبيق Arabic Unlocked



المصدر: تطبيق Arabic Unlocked من متجر play

بالرغم من هذا الترتيب المتدرج الذي أخذته موضوعات التطبيق من البسيط إلى المعقد إلا أن إدراج مفردات القرآن وعباراته في المرتبة الثالثة من ملفات التطبيق لم تكن موفقة، لأن القرآن مستوى متقدم من اللغة، والعبارات المعتمدة في التمثيل من القرآن تتطلب أن يكون المستخدم متقدماً في اللغة العربية، فقد مثّل التطبيق لكلمة

¹ تُبنى عملية تقييم المادة اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح على معايير الانتقاء، والتخطيط، والتدرج، والاختيار، ويشمل التدرج ترتيب المواد بانسجام من درس إلى آخر. (ينظر، الحاج صالح، 1973، ص62)

"لا" بقوله تعالى: " كَلَّا لَا وَزَرَ" [القيامة: 11]، ولكلمة " الرّسل" بقوله تعالى: " وإذا الرّسل أُقْتَت" [المرسلات: 11]، وهي عبارات تحتاج في حد ذاتها شرحا.

2.2.5 بنية المحتوى وسمات التركيز:

يندرج تحت هذا الأساس معياران أساسيان ينبغي أن يتوفرا في هيكل عرض المحتوى في تطبيقات الهاتف، هما: **تنوع أسلوب العرض**؛ أي عرض المعلومات بأشكال مختلفة، و**تنوع سمات التركيز**؛ وهي المهارات المركز عليها في التطبيق، ويكون التطبيق ناجحا وفعالا كلما استهدف مهارات متنوعة، لا مهارة واحدة فقط.

أ. بنية المحتوى:

من شروط جودة التطبيقات التعليمية أساليب عرض المعلومات باستخدام (ملفات نصية- الصوت- الصور - الفيديوهات - الألعاب تفاعلية..) (Guo, 2014). يعتمد التطبيق أشكالا متعددة في عرض المادة اللغوية من النصوص والصوت والصورة، وبعضها من الفيديوهات بالإضافة إلى ألعاب تفاعلية، الأمر الذي يصنع جو المتعة أثناء متابعة المحتوى، فلا يشعر المستخدم بالملل لأنه ينتقل في الموضوع الواحد بين وسيلة وأخرى أثناء ممارسة أنشطة وتمارين التعلم. كما يظهر من الشكل (5)

الشكل (5): صور بنية محتوى التطبيق Arabic Unlocked



المصدر: تطبيق Arabic Unlocked من متجر play

ب. سمات التركيز:

وهي المهارات المركّز عليها في التطبيق، سواء كان يركّز على النطق أو مهارات التحدث أو الجانب اللغوي الاجتماعي (Guo, 2014) إلا أن التطبيق يقدّم ثلاثة أنواع من التمارين والتدريبات (تدريبات الحفظ- الاستماع- القراءة) كلها تصب في تنمية مهارتي القراءة والاستماع فقط، بينما تغيب أنشطة تنمية مهارتي الحديث والكتابة، كما سيظهر في عنصر "الأنشطة والتمارين".

3.5 الميزات النظرية والتعليمية في تطبيق Arabic Unlocked

يشمل الجانب النظري والتعليمي في تطبيق Arabic Unlocked عدة عناصر أساسية، مثل الأنشطة التعليمية، والتمارين الفردية، والنظريات التربوية المعتمدة. بناءً على ذلك، يتميز التطبيق بمجموعة من الخصائص النظرية والتطبيقية هي:

1.3.5 الاعتماد المركزي على النظرية السلوكية

يعتمد تطبيق Arabic Unlocked بشكل أساسي على النظرية السلوكية في تقديم محتواه التعليمي، حيث يتم التعلّم من خلال التحفيز والاستجابة. ووفقاً للاتجاه السلوكي (Behaviorist Approach)، يحدث التعلم عندما يتم الربط بين مثير معين واستجابة محددة (الشرقاوي، 2012، صفحة 32)، وهو ما يظهر في التطبيق من خلال التمارين التكرارية والتفاعلية التي تركز على الحفظ والاسترجاع الفوري.

يستفيد التطبيق من المراحل الخمس الأساسية في النظرية السلوكية: الملاحظة، التقليد، التكرار، التعزيز، والاكتساب (Zhu, 2022, p. 96) لذا، يعتمد التطبيق على مجموعة من التمارين مثل:

- تدريبات الحفظ بالتكرار، حيث يتم سماع الكلمات وتكرارها لحفظها.
- تمارين الاختيار المتعدد لتعزيز الفهم وتقوية مهارات القراءة والاستماع.
- التغذية الراجعة الفورية، حيث يتلقّى المتعلم ملاحظات مباشرة (صح/خطأ) بعد كل إجابة.

على الرغم من أن التطبيق يعتمد على النهج السلوكي بشكل رئيسي في تعليم العربية، إلا أنه لا يستفيد بشكل واضح من نظريات التعلم الأخرى، مثل:

2.3.5 غياب النظرية البنائية:

عملية التعلم في التعلم البناء، تتم من خلال "ابتكار الطلاب لأفكار أو مفاهيم جديدة من خلال تحسين فهمهم بناءً على توليف المعلومات السابقة والحالية (Zhu, 2022, p. 96) ولهذا يصير الاعتماد على التكنولوجيا مطلباً ملحا في هذا النوع من التعليم، لأنه يشكل مرافقا جيدا للمتعلمين في ظل غياب الحضور المباشر للمعلم، إلا كموجه وميسر في التعليم الأكاديمي (Philpo Joh, 2016, P.5).

أما تطبيق Arabic Unlocked فهو لا يتيح للمتعلمين بناء معرفتهم الخاصة أو دمج المعلومات السابقة والجديدة بطريقة إبداعية.

3.3.5 حضور محدود للنظرية السياقية:

تقوم هذه النظرية في الأساس على ضرورة وضع متعلمي اللغة في سياقات تداولية حقيقية أو ما يسمى بالانغماس اللغوي، وقد كشفت دراسات عديدة عن مدى نجاعة هذا النوع من التعليم (Collentine & F.Freed, 2004, p. 157)، وهو ما يفتقر إليه تطبيق Arabic Unlocked الذي يخلو من سياقات حقيقية تربط المتعلمين مباشرة بالمواقف اليومية أثناء التعلم، ماعدا بعض الصور التي تتضمن حوارات يومية بسيطة تجري بين متحدثين كنموذج يشاهده المستخدم ويقلده، كما يظهر من الصورة (6) دون إدخال المتعلم في تفاعل مباشر مع الشخصيات المتحاوره. فضلا عن تقديم بعض التراكيب اللغوية ضمن خمس فيديوهات لقصص الأنبياء (الصورة 6) كمادة محتوى للاستماع والتكرار والحفظ فقط دون تفاعل.

الشكل (6): صور لبعض ملامح النظرية السياقية في تطبيق Arabic Unlocked



المصدر: تطبيق Arabic Unlocked من متجر play

4.3.5 حضور محدود لنظرية المحادثة:

يحدث التعلم الفعال عندما يتمكن المتعلمون من التحدث مع بعضهم البعض ومشاركة معرفتهم بالعالم.

على سبيل المثال، إذا كان بإمكان شخصين فهم معرفة كل منهما من خلال التواصل المتبادل، فسيكونان قادرين على مشاركة فهمهما للعالم ويحدث التعلم في وقت واحد. (Guo, 2014, p. 20)

والملاحظ أن التطبيق لا يوفر سوى حوارات نموذجية بسيطة بين شخصيات افتراضية، كما رأينا في الصورة (6)، دون إشراك المستخدمين بشكل تفاعلي فيها، مما يحد من تطوير مهارات التحدث.

5.3.5 غياب التعلم التعاوني:

يقوم التعلم التعاوني على "المشاركة المتبادلة للمشاركين في جهد منسق لحل المشكل". (Dillenbourg, Baker, Blaye, & O'Malley, 1996, p. 2).
للتفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب في بناء المادة المعرفية هو أساس نظرية التعلم التعاوني، والملاحظ أن جميع تمارين تطبيق Arabic Unlocked فردية، ولا توجد أنشطة تعاونية بين المتعلمين.

6.3.5 غياب التعلم مدى الحياة/ غير الرسمي:

تعترف الأبحاث حول التعلم غير الرسمي وطويل الأمد بأن التعلم يحدث طوال الوقت ويتأثر بكل من بيئتنا والمواقف الخاصة التي نواجهها. قد يكون التعلم غير الرسمي متعمداً، أو قد يكون عرضياً (Naismith, Lonsdal, Vavoula, & Sharples, 2004)، عند استخدام جهاز محمول لتمضية الوقت أو النشاط (Zhu, 2022, p. 96)، من خلال اكتساب المعلومات عن طريق المحادثات، والتلفزيون، والصحف، ومراقبة العالم أو حتى تجربة حادث أو موقف محرج (Naismith, Lonsdal, Vavoula, & Sharples, 2004).
أما تطبيق Arabic Unlocked فهو لا يتضمن روابط أو مصادر خارجية تساعد على توسيع المعرفة.

الخلاصة: يعتمد التطبيق بشكل أساسي على النظرية السلوكية، مما يحد من تنوع الأنشطة التعليمية وعمق التجربة التفاعلية، لكنه يبقى مناسباً لتنمية المهارات الأساسية لدى المبتدئين.

7.3.5 محدودية الأنشطة والتمارين:

يقوم التطبيق في الأساس على النظرية السلوكية، ولذلك تأخذ تمارين **التكرار والاختيار والتغذية الراجعة** حصة كبيرة من مجموع تمارين وتدرجات التطبيق لدعم مهارتي **الاستماع والقراءة** فقط، بينما يقل عدد **الأنشطة التفاعلية** التي تدعم **مهارة المحادثة** وهي مجسدة في عدد محدود من الحوارات الافتراضية فقط (خمس محادثات في ملف عبارات يومية)، مع حضور محدود **للفيديوها** التي تربط المحتوى **بالسياق** (خمس فيديوها في ملف قصص الأنبياء، وعشرة فيديوها في ملف الحروف)، فضلاً عن غياب تمارين الكتابة.

وفيما يأتي توضيح لأشكال أنشطة التطبيق بحسب ما تدعمه من مهارات لغوية.

الشكل (7): صور لأنواع أنشطة وتمارين تطبيق **Arabic Unlocked**



المصدر: تطبيق Arabic Unlocked من متجر play

ملاحظة: يبدو أن التطبيق يركز أكثر على ما تتيحه النظرية السلوكية من تمارين التكرار والاختيار مما يصب في تنمية مهارتي القراءة والاستماع فقط، بينما ينهل من النظريات الأخرى سوى نوعين من التمارين (تمارين الحوار، والملاحظة) بما يخدم أهداف نظرية المحادثة والنظرية السياقية بشكل سطحي.

6. الجوانب التصميمية والتقنية:

والهدف من التصميم إظهار التطبيق "بأبهى صورة بحيث يجذب المستفيدين إليه، ومكوته أطول مدة وتكرار زيارته مرات أخرى" (العزة، 2014، صفحة 5) من الجانب البصري، بالإضافة إلى تنظيم محتواه بشكل منسجم ومتناسق، أما الجوانب التقنية فهي تعنى بمصادقية التطبيق ومدى اعتماده على معايير واضحة وموثوقة، تضمن تقديم محتوى دقيق ومحاييد مع إلزام بأخلاقيات النشر وتوفير تجربة استخدام آمنة. اعتماداً على معايير العزة (العزة، 2014، صفحة 7)، يمكن تلخيص هذا التقييم في جدول يبرز العناصر الأساسية لكل جانب، مما يسهل المقارنة والاستنتاج بطريقة منظمة وواضحة:

الجدول 1: تقييم تطبيق Arabic Unlocked من حيث الجوانب التصميمية والتقنية

المعيار	العنصر	المفهوم	متوفر/ غير م	ملاحظات
التصميم	الجاذبية	أي جاذبية التطبيق "من حيث الابتكار في التصميم، والجمال في الصور والحركات، بحيث يجعل المستخدم سعيداً ومتحمساً لزيارة الموقع.	غ م	يتميز التطبيق بجمال الصور ووضوحها، لكنه يفتقر على عنصر الجاذبية الكاملة بسبب غياب الحركات الديناميكية والتفاعل التلقائي. فعدم توفر فيديوهات كافية أو تأثيرات متحركة يجعل التجربة أكثر ثباتاً وأقل تشويقاً، مما قد يقلل من تحفيز المستخدم على العودة إليه باستمرار.
الملاءمة	الملاءمة	أي ملاءمة التصميم والصور المستخدمه فيه لنوع الخدمة التي يقدمها الموقع. وتوزيع متوازن للصور والنصوص والألوان داخل التطبيق.	م	تصاميم التطبيق واضحة ومرتبطة بشكل دقيق ومنظم، كما رأينا مع الملفات السبعة ومحتواه من أنشطة داخلها، كما أن تصميمها غير مزدحم بالألوان والتفاصيل المشتتة للعين، فهي ذات أشكال واضحة وألوان مريحة للعين،

			والرموز تعكس طبيعة التعلم، كما أن هناك توازن جيد بين النصوص والصور حيث لم يقطع أحدهما على الآخر، مما جعل المحتوى أكثر وضوحاً وسهولة في التصفح، أما عن حجم الخطوط والتباعد بينها فهو مناسب جداً لسهولة القراءة.
المصادقية	الموضوعية	عرض الموضوع دون أي تحيز.	م
	المسؤولية	ربط المستخدمين بمعلومات المؤسسة. وذلك لخلق ثقة في المحتوى الإلكتروني.	غ م
	الصلة	توفر معلومات المؤسسة (الأهداف - النشأة..)	غ م

المصدر: من إعداد الباحثة، بالاعتماد على معطيات العزة، 2014، ص7

7. خاتمة:

سعى هذا البحث إلى تحليل وتقويم تطبيق Arabic Unlocked بوصفه أداة تعليمية رقمية موجهة للناطقين بغير العربية، من خلال دراسة بنيته ومحتواه ومدى توافقه مع المعايير التربوية الحديثة. وقد أظهر التحليل أن التطبيق يقدم محتوى لغوياً متنوعاً باستخدام وسائط متعددة مثل الصوتيات والصور والنصوص، مع تنسيق بصري مريح يساهم في جذب المتعلم وتحفيزه.

ومن أبرز النتائج المتوصل إليها أن التطبيق يركز بدرجة أكبر على مهارات الاستماع والقراءة، مع ضعف في تنمية مهارات المحادثة والكتابة، كما يُدمج مفردات قرآنية مع المحتوى الموجه للمبتدئين، ما قد يُعيق الفهم لدى المتعلمين الجدد. كذلك، يعتمد التطبيق على التكرار والتلقين وفق النظرية السلوكية، دون توظيف كافٍ لأساليب تعلم حديثة كالتعلم السياقي والتفاعلي. وقد لوحظ أيضاً غياب الشفافية حول الجهة المطورة للمحتوى.

استناداً إلى هذه النتائج، يُقترح في ضوء البحث ما يأتي:

✍ فصل المستويات: تخصيص قسم للمفردات العامة وآخر للمفردات القرآنية.

✍ توسيع المحتوى: إضافة مفردات أكاديمية ودينية أكثر تنوعاً.

✍ تحسين التمارين: تعزيز مهارات التحدث والكتابة بجانب القراءة والاستماع.

✍ تعزيز التفاعل: إدراج أنشطة جماعية، محاكاة للمواقف اليومية، وتمرين

إنتاجية.

✍ تحسين الواجهة: جعلها أكثر جاذبية وتفاعلية لتسهيل التعلم.

5. قائمة المراجع:

المراجع العربية

- الشرقاوي، أ. م. (2012). *التعلم: نظريات وتطبيقات*، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- العثيمي، ف. ب. (1444هـ). *المتحدث الأصلي (native speaker) في الدراسات اللغوية الحديثة*، والمتحدث الأصلي في اللغة العربية. *مجلة العلوم العربية*، ع54، ص305-360.
- العزة، ف. م. (2014). *معايير جودة المواقع الإلكترونية وتصنيفها. دراسات خاصة بنشر ثقافة الجودة*، جامعة الزيتونة، الأردن.
- الفيروزبادي، م. ب. (2008). *القاموس المحيط*، دار الحديث، مصر.
- تربية، م. ب. (2011). *تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التربية* 7، 8.
- تك، (2022). *تطبيقات الأجهزة الذكية*: <https://tech.mawdoo3.com/>
- جمال الدين ابن منظور، (2016). *لسان العرب*، دار المعارف، مصر.
- حسين، ف. ع. (2013). *طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين*، دا المسيرة، الأردن.
- صالح، ع. ا. (1973). *مدخل إلى علم اللسان العربي الحديث*. أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية. *مجلة اللسانيات*، ع4، ص17-80.
- مصطفى وآخرون، إ. (2008). *المعجم الوسيط*، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

المراجع الأجنبية:

- Collentine , J., & F.Freed, B. (2004). *Learning Context and Its Effects on Second Language*. usa: Carnegie Mellon University.
- Chen, X. (2016). *Evaluating Language-learning Mobile Apps for Second-language Learners*. *Journal of Educational Technology Development and Exchange*, 39-51.

- Dillenbourg, P., Baker, M., Blaye, A., & O'Malley, C. (1996). The evolution of research on collaborative learning, in E. Spada and P.Reiman (EDS) Learning in Humans and Machine: Towards an interdisciplinary learning science. Pergamon.
- Guo, H. (2014). . Analysing and Evaluating Current Mobile Applications for Learning English Speaking (Master's thesis). London: University of London.
- Lee, J. J. (2005). The Native Speaker: An Achievable Model? Asian EFL Journa, 152-163.
- Naismith, L., Lonsdal, P., Vavoula, G., & Sharples, M. (2004). Literature Review in Mobile Technologies and Learning. NESTA Futurelab Serie: University of Birmingham.
- Zhu, J. (2022). How Behaviorism Can Help Provide Insight into MOOCs in the Chinese Education Market. Journal of Contemporary Educational Research, Xi'an Eurasia University. Xi'an 710065, Shaanxi Province, 96 -101.